

## تفسير البحر المحيط

@ 591 @ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عِلَايَ كُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ° فَلَا تَخْشَوْهُمْ ° وَاخْشَوْنِي ° وَلَا تَمَنَّوْا بِمَنِّي ° عِلَايَ كُمْ ° وَلَا عِلَايَ كُمْ ° تَهْتَدُونَ ° \* كَمَا آتَى رُسُلَنَا فِيكُمْ ° رَسُولًا ° مِّنْكُمْ ° يَتْلُوا ° عِلَايَ كُمْ ° آيَاتِنَا ° وَيُزَكِّيكُمْ ° وَيُعَلِّمُكُمُ ° الْكِتَابَ ° وَالْحِكْمَةَ ° وَيُعَلِّمُكُمُ ° مَا لَمْ تَكُونُوا ° تَعْلَمُونَ ° \* فَاذْكُرُوا ° نِعْمَتِي ° ذِكْرًا ° وَاشْكُرُوا ° لِي ° وَلَا تَكْفُرُون ° \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ° اسْتَعِينُوا ° بِالصَّبْرِ ° وَالصَّلَاةِ ° إِنَّ اللَّهَ ° مَعَ ° الصَّابِرِينَ ° \* وَلَا تَقُولُوا ° لِمَنْ يُقْتَلُ ° فِي سَبِيلِ ° اللَّهِ ° أَمْوَاتٌ ° بَلْ أٌحْيَاءٌ ° وَلَكِنَّ لَّآ تَشْعُرُونَ ° \* وَالَّذِينَ لَوْ زَكَّيْتُمْ ° بِشَيْءٍ ° مِّنَ ° الْخَوْفِ ° وَالْجُوعِ ° وَنَقْمِهِ ° مِّنَ ° الْإِسْمِ ° وَالْإِسْمِ ° نَفْسٍ ° وَالثَّمَرَاتِ ° وَبَشِّرِ ° الصَّابِرِينَ ° \* الَّذِينَ إِذْ أَصَابَتْهُمُ ° مُصِيبَةٌ ° قَالُوا ° إِنَّا لِلَّهِ ° وَإِنَّا ° إِلَيْهِ ° رَاغِبُونَ ° \* أُولَئِكَ ° عِلَايَهُمْ ° صَلَاةٌ ° مِّن رَّبِّهِمْ ° وَرَحْمَةٌ ° وَأُولَئِكَ ° هُمُ ° الْمُتَهْتَدُونَ ° { ! > 7 \$

القبلة : الجهة التي يستقبلها الإنسان ، وهي من المقابلة . وقال قطرب : يقولون في كلامهم ليس له قبلة ، أي جهة يأوي إليها . وقال غيره : إذا تقابل رجلان ، فكل واحد منهما قبلة الآخر . وجاءت القبلة ، وإن أريد بها الجهة ، على وزن الهيئات ، كالقعدة والجلسة . الوسط : اسم لما بين الطرفين وصف به ، فأطلق على الخيار من الشيء ، لأن الأطراف يتسارع إليها الخلل ، ولكونه اسماً كان للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد . وقال حبيب : كانت هي الوسط المحمدي ، فاكتنفت بها الحوادث حتى أصبحت طرفاً . ووسط الوادي : خير موضع فيه ، وأكثره كلاً وماء . ويقال : فلان من أوسط قومه ، وأنه لواسطة قومه ، ووسط قومه : أي من خيارهم ، وأهل الحساب فيهم . وقال زهير : % ( وهم وسط يرضى الأنام بحكمهم %

إذا نزلت إحدى الليالي بمعظم .  
% )

وقد وسط سطة ووساطة ، وقال :  
وكن من الناس جميعاً وسطاً .

وأما وسط ، بسكون السين ، فهو طرف المكان ، وله أحكام مذكورة في النحو . أضع الرجل

الشيء : أهمله ولم يحفظه ، والهمزة فيه للنقل من ضاع يضيع ضياعاً ، وضاع المسك يوضع :  
فاح . الانقلاب : الانصراف والارتجاع ، وهو للمطاوعة ، قلبته فانقلب . عقب الرجل : معروف ،  
والعقب : النسل ، ويقال : عقب ، بسكون القاف . الرأفة والرحمة : متقاربان في المعنى .  
وقيل : الرأفة أشد الرحمة ، واسم الفاعل جاء للمبالغة على فعول ، كضروب ، وجاء على فعل  
، كحذر ، وجاء على فعل ، كندس ، وجاء على فعل ، كصعب . التقلب : التردد ، وهو  
للمطاوعة ، قلبته فتقلب . الشطر : النصف ، والجزء من الشيء والجهة ، قال الشاعر :